

## النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية : مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار نموذجا

Cultural activities in public libraries: the main library for public reading Adrar  
model

مريم لطابي

جامعة الجزائر 2  
قسم علم المكتبات و التوثيق  
letabi98@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021 /06/ 16

تاريخ النشر: 2021 /12 / 20

### Abstract

We cannot talk about the dynamism and activity of a society without addressing the cultural life of this society, the objective of this study, which aims to show the importance of cultural activities in public libraries, which are social, cultural, and educational institutions that have a role in the dissemination and preservation of local cultural heritage in addition to the traditional role entrusted to them. And the contribution to the formation of the individual, develop his creativity, encourage him to love reading, and create an atmosphere of activity and vitality in the psyche of library patrons, as it works to bring them closer to the book and contact it, thus contributing to the Creative and cultural movement of society.

**Keywords:** Public libraries ; cultural activities ; the main library for public reading ; Adrar

### المستخلص

لا يمكن أن نتكلم عن حركية و نشاط مجتمع دون التطرق للحياة الثقافية لهذا المجتمع و التي تبرز من خلال مختلف النشاطات الثقافية التي تقام فيه ، وهنا يبرز الهدف من هذه الدراسة التي تهدف إلى إظهار أهمية النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية التي تعتبر مؤسسات اجتماعية ثقافية تربية لها دور في نشر و الحفاظ على التراث الثقافي المحلي بالإضافة إلى الدور التقليدي المنوط بها ، و سنعرف مختلف النشاطات الثقافية التي يمكن أن تقوم بها المكتبات العمومية و التي تساهم في تكوين الفرد و تنمية إبداعه و تشجيعه على حب المطالعة ، وبعث جو من النشاط و الحيوية في نفسية رواد المكتبة كما تعمل على تقريبهم من الكتاب و الاحتكاك به و بالتالي المساهمة في الحركية الإبداعية و الثقافية للمجتمع .

**الكلمات المفتاحية:** المكتبة العمومية ؛ النشاطات الثقافية ؛ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ؛ أدرار

## المقدمة

من المبادئ التي نادى بها رنجناتان : لكل قارئ كتاب و الذي عبر عنه أيضا بان الكتب للجميع بمعنى أنه على المكتبة أن تضع في اعتبارها جميع المستفيدين المحتملين و احتياجاتهم المتنوعة ، و عندما نتكلم عن مستفيدين محتملين فإننا نضع في الحسبان قراء من مختلف شرائح المجتمع صغارا و كبارا ، مثقفين طلاب أو باحثين ، فالقراءة فعل للجميع، للأطفال ، للأسرة و للمجتمع لذلك المكتبات هي التي تقوم بهذا الدور في إيصال المعرفة إلى المستفيدين على اختلافهم غير أن المكتبات العمومية هي الأقرب لجميع فئات المجتمع و بذلك فإن دورها في إيصال المعرفة و المساهمة في تفعيل و تسهيل فعل القراءة و التثقيف كبيرا مقارنة بالمكتبات الأخرى .

تعد المكتبات العامة كمؤسسة التعليم الذاتي المستمر ، لهذا فقد أكدت اليونسكو على أنها قوة حيوية للتربية و الثقافة و العلوم<sup>1</sup> و أهميتها أنها عامة أبوابها مفتوحة لجميع أفراد المجتمع و بذلك فإن قدرتها على تلبية حاجياتهم الفعلية تقاس بما تقتنيه من مصادر المعلومات و الإجابة على مختلف تساؤلاتهم على اختلاف مشاربهم الفكرية و العلمية، لكن هل يمكن أن نقول أن دور المكتبات يقتصر على تقديم مختلف الوثائق و المعلومات أو الخدمات المختلفة الخاصة بهذه الوثائق ، في الواقع لقد حثت منظمة اليونسكو من خلال بيان اليونسكو الخاص بالمكتبات العامة على الاهتمام بالمهام الأساسية الخاصة بالإعلام و محو الأمية و التربية و الثقافة و عليها أن تقوم بما يلي :

- تخلق و تقوي عادة القراءة لدى الأطفال منذ سن مبكرة
- تدعيم عمليتي التكوين الذاتي و التعليم الرسمي في كل المستويات
- تحفيز خيال و إبداع الأطفال و الشباب
- المساهمة في التعريف بالتراث الثقافي و التذوق الفني و تطور العلوم و الابتكار التكنولوجي

- تطوير معنى التراث الثقافي، الذوق الفني و الانجازات العلمية
- تأمين الوصول إلى مختلف أشكال التعبير الثقافي و الفنون الاستعراضية<sup>2</sup>

و من هنا ينبغي للمكتبات ألا يختصر وجودها في تقديم خدمات مكتبية فقط تؤكد بها تلك الصورة النمطية بأنها مكان للمطالعة، البحث و استرجاع الوثائق، إنما عليها أن تتماشى و التغيرات التي تعرفها المجتمعات اليوم، حيث عليها أن تندمج و تسطر برامج ثقافية متنوعة و منظمة تتلاءم مع أهدافها و خصائص البيئة التي تنتمي إليها، حيث أصبح للثقافة في المجتمعات الحديثة دور محوري في التنمية الاجتماعية، و إنعاش الحياة الثقافية و الفنية، بل أضحت جزءا أساسيا من اهتمامات وواجبات الدولة الحديثة .

## تساؤلات الدراسة

إن هذه الدراسة تحاول إلقاء الضوء على النشاطات الثقافية و علاقتها بالمكتبات العامة لذلك فهي تحاول الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما هي أهم النشاطات الثقافية التي يمكن أن تقوم بها المكتبات العامة ؟
- ماهي مكانة النشاطات الثقافية ضمن السياسة العامة للمكتبات ؟

- ما هي اهم النشاطات التي تقوم بها مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية ادرار؟

## المنهج المتبع في الدراسة

كل بحث علمي يهدف للوصول إلى نتائج علمية موثوق بها ، ولأجل ذلك لابد من استخدام المنهج الذي يناسب الدراسة و في بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها بوصفها وبيان خصائصها، مما سيسمح لنا بالإجابة على تساؤلات هذه الدراسة والخروج برؤية متكاملة عن الظاهرة التي قمنا بتناولها .

### 1. مفاهيم عامة

إن مصطلح النشاطات الثقافية هو من المصطلحات شائعة الاستعمال و المرتبط عادة بالمؤسسات التربوية كالمدراس أو دور الشباب و حتى بالحياة الثقافية التي تعرفها المجتمعات و هو مصطلح مكون من كلمتين النشاط و الثقافة فماذا نقصد بالنشاطات الثقافية.

#### • تعريف النشاط

لغة أصلها من فعل نشط و هو عبارة عن نشط،ينشط، نشاطا و النشط هو طيب النفس للعمل، و يعرف معجم اللغة العربية النشاط بأنه ممارسة صادقة لعمل ما من الأعمال ، كما يقصد به ذلك الجهد العقلي و البدني الذي يبذله المتعلم في سبيل انجاز عمل ما<sup>3</sup> . اصطلاحا هو الأداة الفعالة في مقابلة الاحتياجات بهدف تنمية و توجيه و إعداد الشخصية لمواجهة الحياة ، وكذلك كانت جماعات النشاط بالمدرسة و منها جماعة النشاط الثقافي ، و التي هي عدد من الأشخاص تجمعهم ميول و اتجاهات واحدة يلتفون في جماعة واحدة و يشتركون في ممارسة نشاط معين من اجل إشباع ميولهم و حاجاتهم، و تنمية هواياتهم و خبراتهم ، و هذه الجماعة ليست غاية في حد ذاتها إنما هي وسيلة لاكتساب الخبرات و المهارات و تنمية المواهب و الاتجاهات<sup>4</sup> .

#### • تعريف الثقافة

إن مصطلح الثقافة له من الدلالات الغوية الكثيرة ، فهي مصطلح واسع يتناول الجوانب المعرفية و السلوكية أي انه يصعب تعريفها تعريفا قاطعا جازما وهي المقابل العربي للفظة "culture" باللغة الفرنسية والانجليزية و قد كان سلامة موسى أول من نشر لفظ ثقافة مقابل culture حيث عرفها على أنها : ..هي المعارف و العلوم و الآداب و الفنون التي يتعلمها الناس و ينتفون بها. أما اصطلاحا يمكن تعريفها كما عرفها المجمع اللغوي بأنها " جملة العلوم والمعارف و الفنون التي يطلب الحذق فيها "

#### • النشاطات الثقافية

أنها النشاطات التي تعمل على تنمية التفكير و يشتمل على كل ما ينتجه الإنسان و يبذعه ليعكس تطوراته و أفكاره إضافة إلى أحاسيسه على منتجات مادية أخرى ، و تعني أيضا تلك الأنشطة التي تهتم بالجوانب الثقافية بشكل عام كالندوات ملتقيات عرض كتب، الخ... وهي لا تشترط مستوى ثقافي معين عند المشتركين في النشاط<sup>5</sup>. باختصار هي عبارة عن تلك الجهود المتمثلة في مختلف النشاطات العلمية و الفكرية و الفنية التي لها علاقة بتنمية الوعي الفكري لدى الجماعات.

## ● النشاطات الثقافية في المكتبات

من أهم المهام التي يقوم بها المكتبي، تقديم خدمات للمستفيدين بكافة أشكالها و صورها و اليوم مع التغيرات التي تعرفها المجتمعات وخاصة انفتاحها على العالم الخارجي، أضحي من الضروري على المكتبي أن يجد سبلا أخرى لجذب المستفيد إلى المكتبات، فكانت النشاطات الثقافية من الوسائل الأكثر قربا للمكتبات . قد يتصور البعض أنه لا فرق بين كلمتي الخدمات و الأنشطة بحيث أن كثيرين من المكتبيين يستخدمونها استخداما متبادلا للدلالة على شيء واحد يكون في الغالب المقصود به هو الخدمة المكتبية . أما النشاط الثقافي فإنه يأتي كفعل مستقل لا يستلزم توازي أو وجود فعل القراءة ، و إنما يسعى النشاط لاجتذاب فئات إلى المكتبة و حتى الأميين و بالتالي تكون القراءة أمر ثانوي لديها ، ثم يسعى النشاط لتحويل هؤلاء القراء إلى مستفيدين بصورة أو بأخرى من المكتبة<sup>6</sup> .

## 2. أنواع النشاطات الثقافية

النشاطات الثقافية بالمكتبات العامة متنوعة ومتعددة على حسب تنوع واختلاف روادها من أطفال شباب و كبار، فهي بذلك تسمح للزائر بالاهتمام بها والانجذاب نحوها نذكر منها الآتي:

### ● المعارض

يعتبر المعرض وسيلة هامة من وسائل توجيه القراءة و اجتذاب الأطفال للمكتبة لأن اختيار مجموعة قيمة من كتب الأطفال و عرضها عليهم، فالكثير من المكتبات تقوم بإعداد معارض عامة في المناسبات الدينية أو الأعياد الوطنية و الاحتفالات.

### ● الأمسيات الثقافية

تتم بدعوة المشاهير، الأدباء، و الشخصيات، و الشعراء، للتحدث عن تجاربهم الأدبية أو الشخصية، و ذلك بغرض الرقي بالمستوى الفني و الذوقي للجمهور و وضع التجارب الإنسانية الناجحة في متناول الجميع. يمكن طباعة هذه الأمسيات الثقافية بالإضافة إلى المحاضرات و الندوات في كتيبات و توزيعها على الجمهور لتعميم الفائدة أو تسجيلها في أشرطة سمعية و بصرية للاحتفاظ بها كأوعية معلومات بالمكتبة للرجوع إليها عند الحاجة<sup>7</sup>.

### ● الرسم

يرتبط نشاط الرسم بالذوق الفني الذي هو قوة أو صفة أو مهارة إدراك طعم الألوان و الجمال لكي يتلذذ بها القلب و العقل. حيث يهدف الرسم إلى تنمية المهارات اليدوية، تحفيز الأطفال على الإبداع، إقامة معارض فنية، تنمية القدرات الفنية<sup>8</sup>.

### ● المسرح

إن النشاط المسرحي هو ذلك النشاط الذي يمارسه الأطفال و التلاميذ و يتدربون من خلاله على ممارسة أنواع متعددة من الفنون كالقراءة المعبرة و الإلقاء، و مواجهة الجماهير و القدرة على تجسيد الشخصيات، معبرين عن أحاسيسهم و انفعالهم بوسائل التعبير الممكنة<sup>9</sup>

### ● الدورات

نجد أن الندوة موضوع يتناوله مجموعة مشاركين، أصحاب تخصص معين كل منهم يتناوله من وجهة نظر، ثم تكون هناك فرصة للمناقشة من جانب المستفيدين.

#### ● المحاضرات

تعد المحاضرات من أهم النشاطات المتميزة و فيها يتم تناول قضية أو موضوع مرتبط بمناسبة أو مرتبط بالواقع الاجتماعي، مثل أن يكون هناك الحديث عن كتاب جديد ذي أهمية. و للمحاضرات والندوات أهمية بالغة في تكوين الثقافة العامة للمستفيدين حيث تعودهم على فن الإنصات والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة، و هو ما يعودهم على تعلم النقد الصحيح و المقارنة بين الأفكار على أساس من الإقناع والتفكير الواعي.<sup>10</sup>

#### ● المسابقات الثقافية و الألعاب

يمكن للمكتبة تنظيم مسابقات ثقافية و فنية كثيرة للأطفال سواء في مجال المطالعة، الشعر، الكتابة، الخطابة و الرسم، الخ. كما يمكن تقديم بعض الألعاب الهادفة الموجهة لهم كالشطرنج و غيره. و تعتمد على إمكانيات المكتبة و مدى توافر العنصر البشري المؤهل لهذه الأنشطة.

#### ● مناقشة الكتب و عرضها

هو نشاط يسهم في تنمية قدرات الأفراد النقدية والتحليلية ويؤدي إلى تطور الاستيعاب والفهم ، ويتم من خلال تناول الكتب الجديدة مثلا بالعرض والتحليل بواسطة احد أصدقاء المكتبة وتتم مناقشة الكتاب في مواجهة الجمهور والرد على الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بهذا الكتاب، ويمكن أن تأخذ شكلا آخر من خلال ما يسمى " كاتب وكتاب" وتتم دعوة مؤلفي الكتب لعرضها ومناقشتهم فيها من قبل جمهور المكتبة ويثير هذا النشاط شغف الجمهور للقراءة ومطالعة الأعمال الأدبية.

#### ● أصدقاء المكتبة

ضرورة تكوين جماعات ترتبط ثقافيا بالمكتبة من اجل المشاركة الجمعية في خدماتها وأنشطتها وبرامجها ، ولتفريغ طاقات الشباب من الرواد على وجه الخصوص في أنشطة نافعة ويراعى تقسيم الأصدقاء في الأنشطة التي تناسب قدراتهم وميولهم الفردية على أن يغطي تقسيمهم كافة الأنشطة والخدمات. و يمكن أن يرتبط بهذا النشاط برنامج لتدريب الرواد على استخدام المكتبة وطرق استرجاع المعلومات من المصادر المختلفة والذي تقوم به المكتبة من اجل تيسير الوصول إلى مواد المعرفة والمعلومات<sup>11</sup>

#### ● الأنشطة الإذاعية و الصحفية

يمكن للمكتبة تنظيم ساعة للإذاعة الداخلية بحيث يشارك الأطفال في إعداد و تقديم فقراتها، كما يمكن عمل صحيفة خاصة بالمكتبة يساهم الأطفال في كتابتها و إخراجها.

#### ● عرض أفلام الكرتون

يقدم هذا النشاط عادة للأطفال في سن ما قبل المدرسة، و في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية و يفضل إعطاء فكرة موجزة عما يعرض و يجب مراعاة الدور التربوي لهذه الأفلام إلى جانب الدور الترفيهي لها.<sup>12</sup>

و باختصار يمكن تصنيف أنواع النشاطات الثقافية في المكتبات العامة على اختلاف جمهورها كالآتي:

## 2.1. الأنشطة رفيعة المستوى

وهي الأنشطة التي تدعى إليها شخصيات بارزة كوسيلة لتعزيز صورة وشكل المكتبة في المجتمع وإبراز رسالتها. المجموعة المستهدفة لهذا النوع من الأنشطة هي النخبة المثقفة من شخصيات المجتمع ذوي المنزلة الرفيعة، وتهدف هذه الأنشطة إلى :

- تناول موضوعات بالغة الأهمية ذات طابع محلي أو عالمي؛
- إبراز دور المكتبة ورسالتها لشخصيات رفيعة المستوى المدعوة للمكتبة؛
- إنشاء شبكة اتصال مع الشخصيات البارزة في المجتمع وأصحاب الرأي؛
- جذب الرأي العام لتقدير دور المكتبة تمهيدا للمساندة والدعم المستقبلي.

ويمكن تحديد أنواع الأنشطة كالتالي:

- محاضرات تلقيها الشخصيات البارزة في مختلف المجالات: السياسية، العلمية، الفنية.
- ندوات عن الموضوعات الهامة والحيوية .
- الحفلات الموسيقية التي يقدمها الفنانون البارزين.
- حفلات الاستقبال المرتبطة بحدث أو نشاط أو مناسبة.

## 2.2 الأنشطة المتصلة بمجتمع المستفيدين :

تهدف هذه الأنشطة إلى توضيح الرسالة التالية

- تشجيع القراءة واستخدام مقتنيات المكتبة.
- جذب مجموعات جديدة.
- استضافة أنشطة ولقاءات بالتعاون مع هيئات ثقافية.
- وهناك معايير تحكم تقديم الأنشطة المرتبطة باحتياجات المجتمع هي كالتالي:
- أن تكون موضوعات الأطفال متداولة ومثيرة وشيقة.
- أن تتناول موضوعات الشباب والكبار والاهتمامات العامة بعيدا عن أية صراعات فكرية
- أن تسهم الأنشطة الثقافية في إظهار شؤون المجتمع وقضاياها لمختلف المستفيدين لخلق .

مساحة من الحوار حول القضايا الاجتماعية والسياسية المطروحة.

- تتعاون المكتبة مع نخبة مميزة من المحاضرين والمتحدثين والفنانين وشباب المتطوعين .

## 3.2 أنشطة الطفل

تخاطب المكتبة العامة مجموعات الأطفال بدءا من سن ما قبل الدراسة حتى المرحلة الإعدادية . الهدف الرئيس لأنشطة الأطفال هو الاستفادة من المكتبة وتشجيع عادة القراءة لديهم . والنشاط هو الهدف من خلال موضوعات شيقة وجديدة فنية وتعليمية.

المستفيدون من الأطفال والأنشطة المخصصة لهم

تخدم المكتبة ثلاث مجموعات من النشء : أطفال ما قبل المدرسة) العمر من 3-6 سنوات؛ ( المرحلة المتوسطة 10 - 7) سنوات؛ ( النشء) من 15-11 سنة؛ ( كل مجموعة لها احتياجاتها الخاصة والتي تستجيب لها المكتبة). سنحاول أن نختصر مختلف النشاطات الثقافية حسب الفئات العمرية من خلال الجدول التالي :

العمر	الاهتمامات	الأنشطة
ما قبل المدرسة من 3-6 سنوات	اكتشاف العالم من خلال الأنشطة الإبداعية والترفيهية وتعلم مهارات القراءة والتخيل والرسم والألعاب لتعزيز مهارات المعرفة	الرسم، الألغاز، الألعاب المتحركة وعروض الكرتون وتلاوة القصص والحكي والأشغال اليدوية
الأعمار المتوسطة 7-10 سنوات	الفضول لمعرفة معلومات أكثر عن العالم والحياة الاجتماعية والبحث عن مفردات لغوية جديدة وطلب المهارات الكتابية والإدراك الحسي	تلاوة القصص والحكي والابتكار والأشغال اليدوية والعاب الكمبيوتر ونوادي الهوايات والألعاب الجماعية
صغار الشباب 11-15 سنة	التطلع إلى تحقيق الذات والتعامل مع جماعات الأصدقاء والحاجة إلى أنشطة إبداعية وتنمية الهوايات واستخدام تكنولوجيا المعلومات	نوادي المعرفة والهوايات والندوات في مجال الاهتمام والألعاب الجماعية والعروض الفنية والمسابقات
الشباب 16-25 سنة	طلب المعرفة في المجالات التعليمية وتنمية دوائر الاهتمام والاندماج في أنشطة ثقافية ووسائل التسلية والاتصال الجماعي وبناء الشخصية والتطلع إلى تحديد المستقبل المهني	ندوات في مجالات الاهتمام والفن والموسيقى والمسرح وعروض مفتوحة للأفلام والأنشطة والتحدث مع الكتاب وعمل ورش إبداعية
الكبار أكبر من 26 سنة	الحصول على المعلومات التي تفيد تنمية وتطوير المجال الوظيفي واللقاءات الاجتماعية والنشاط الترفيهي	ندوات عن الأحداث الجارية وعروض مفتوحة للأفلام والمسرحيات والأنشطة الثقافية

الشكل (1) نموذج: الفئات العمرية التي تخاطبها الأنشطة الثقافية بالمكتبات العامة<sup>13</sup>

### 3. أهمية النشاطات الثقافية

تكمن أهمية النشاطات الثقافية فيما يحققه المستفيدون من المكتبة العامة من تكوين شخصياتهم و تعزيز قدراتهم و تنمية مهاراتهم و مواهبهم و يمكن ان نورد لها فيما يلي:

- بما له من دور في التنمية الثقافية لمجتمع المستفيدين من المكتبة
- لكونه يجذب عدد كبير من المستفيدين من المكتبة و يمنح فرصة لفئات أخرى لزيارة المكتبة و تفقدها.



- إن الأنشطة تجعل زيارة المكتبة طقس اعتيادي لغير القراء، و الأفراد الذين لا يهتمون بالقراءة و إن كانت لهم اهتمامات أخرى.
- يمكن اعتبار النشاطات الثقافية كوسيلة تسويقية من حيث كونها عاملا أساسيا في الإعلان عن المكتبة و خدماتها و إتاحة فرصة لمجتمع المكتبة لتفقدتها و التعرف عليها عن قرب.<sup>14</sup>

#### 4. واقع النشاطات الثقافية في المكتبات العامة بالجزائر

و كمثل عن النشاطات الثقافية التي يمكن ان تقدمها المكتبات العامة سننكلم عن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية أدرار

##### 1.4 تعريف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية أدرار

تم انشاء المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية أدرار بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08/236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق 26 يوليو سنة 2008 ، عدل المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق 24 مايو سنة 2012، تم تدشينها في 1 نوفمبر 2011 من طرف والي ولاية أدرار وسميت باسم المجاهد المرحوم الهاشمي قويدر.

##### 2.4 أقسام و مصالح المكتبة

تضم المكتبة ثلاثة أقسام رئيسية هي :

##### 1.2.4 قسم معالجة الرصيد الوثائقي و تجميعه يضم ثلاث مصالح:

مصالحة الإقتناءات ، مصالحة معالجة الرصيد و صيانتها ، مصالحة الإعلام الآلي و السمعي البصري

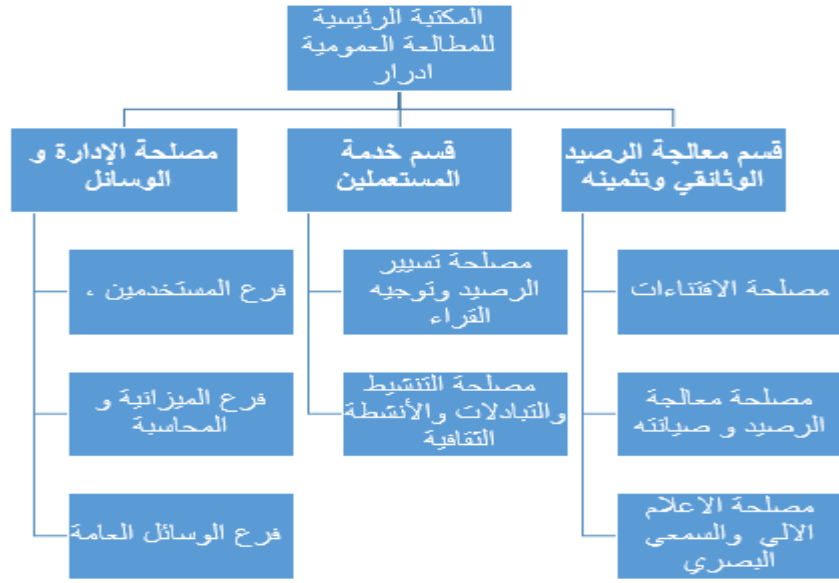
##### 2.2.4 قسم خدمة المستعملين يضم مصالحتين:

مصالحة تسيير الرصيد و توجيه القراء ، مصالحة التنشيط و التبادلات و الأنشطة الثقافية

##### 3.2.4 مصالحة الإدارة و الوسائل تضم ثلاثة فروع:

فرع المستخدمين ، فرع الميزانية و المحاسبة ، فرع الوسائل العامة





الشكل (1) الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية ادرار

### 3.4

#### فضاءات المكتبة

- قاعتان في الطابق الأول للمطالعة بمساحة إجمالية 380م<sup>2</sup>
- قاعة في الطابق الأول للإنترنت بقدرة استيعاب 16 فرد
- قاعة البحث الآلي عن الكتاب في الطابق الأرضي مزودة ببرمجية حديثة
- قاعة المطالعة لذوي الاحتياجات الخاصة في الطابق الأرضي مدعومة بأجهزة للإعلام الآلي.
- قاعة الاجتماعات في الطابق الأول بواجهة زجاجية تطل على المدخل الرئيسي للمكتبة
- قاعة المحاضرات بسعة 200 مقعد مجهزة بأجهزة سمعية وبصرية.
- قاعة مطالعة خاصة بالأساتذة و الباحثين.
- فضاء للطفل تقدر مساحته بـ 140 م<sup>2</sup>

#### 4.4 إحصائيات حول الرصيد الوثائقي للمكتبة

يقدر الرصيد الوثائقي للمكتبة بـ 29740 عنوانا موزعا كما يلي:

#### 1.4.4 توزيع الرصيد حسب التخصصات

التخصصات	عدد العناوين
العموميات	1701
الفلسفة و علم النفس	1325
الدين	1943
العلوم الاجتماعية	4035

1204	اللغات
1460	العلوم الطبيعية والرياضيات
1315	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية
438	الفنون
3015	الأدب وتقنية الكتابة
1803	التاريخ والجغرافيا
3875	كتب ترفيحية
29740	المجموع

شكل(2) توزيع الرصيد حسب التخصص

#### 2.4.4 توزيع الرصيد حسب اللغة

النسبة	عدد العناوين	اللغة
76%	19631 عنوان	العربية
14%	1902 عنوان	الفرنسية
6%	619 عنوان	الإنجليزية
4%	62 عنوان	لغات أخرى
%100	29740	المجموع

شكل(3) التوزيع الغوي للرصيد

#### 5.4 النشاطات الثقافية المقدمة من طرف المكتبة

سنحاول ان نقدم مختلف النشاطات التي تم تقديمها من طرف المكتبة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2018 إلى 2021 ، مع العلم أن للمكتبة برنامجا خاصا بها مرتبطا بالإمكانيات المادية التي تمتلكها . و هذه الأنشطة تتمثل في :

#### 1.5.4 نشاطات دورية

هي تلك النشاطات التي يقوم بها فريق العمل بالمكتبة و تنظم بانتظام في وقت محدد مساء كل يوم ثلاثاء في الفترة المسائية التي تعتبر فترة راحة بالنسبة للمتمدرسين ، و هي عبارة عن ورشات لفائدة الأطفال تسعى المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية بأدرار إلى غرس سلوك المطالعة و تحسين علاقة الجمهور بالكتاب من خلال التركيز بصفة نوعية على الاطفال و ذلك من خلال النشاطات و الممارسات الفكرية على مستوى فضاء الطفل مما يحتم التواصل بطريقة جيدة بواسطة المنشطين الثقافيين و المؤطرين المشرفين على هذا الفضاء و هذه الفئة . و تتمثل في :



1. ورشة الحكاية.
2. ورشة الرسم و الأشغال اليدوية.
3. ورشات تعليمية هادفة
4. مسابقات
5. الاناشيد و المسرح الموجه للأطفال
6. مطالعة مباشرة للرفوف المفتوحة

اما عن أهم النشاطات التي حضرت لها المكتبة للأطفال خلال الفترة الممتدة من 2018 الى 2021 نجد :

	<p>في 12 مارس 2018 قريبا في العطلة الربيعية أنشطة موجهة للفتية والأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار وملحقتها مع الطبعة الثامنة من المهرجان المحلي قراءة</p>
	<p>أكتوبر 2019 روضة خولة بنت الأزور في ضيافة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية أدرار.</p>
	<p>12 نوفمبر 2019 حفل ديني للأطفال بمناسبة المولد النبوي الشريف بالتنسيق مع روضة كوثر للطفل</p>
	<p>30 أكتوبر 2019 المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تنظم ورشة لصناعة الدمى والعرائس للأطفال بفضاء الطفل لصقل المواهب وتنمية الفكر لدى الفتية والأطفال رواد المكتبة بمناسبة احتفالية اندلاع الثورة</p>

	<p>29 أكتوبر 2019 لمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تنظم مسابقة أحسن رسم يعبر عن الثورة التحريرية المباركة للأطفال</p>
	<p>20 فيفري 2020 المكتبة الرئيسية تحتفي باليوم الوطني للشهيد 18 فيفري 2020 - ورشة الاشغال اليديوية -</p>
	<p>20 فيفري 2020 المكتبة تحتفي باليوم الوطني للشهيد 18 فيفري - ورشة الحكواتي -</p>

الجدول (2) اهم نشاطات مكتبة الأطفال<sup>15</sup>

بالإضافة الى هذه النشاطات الدورية التي تقوم بها المكتبة لفئة الأطفال فإنها تقوم ببرمجة  
نشاطات عديدة أخرى تتماشى و الاحداث الوطنية و المحلية من بينها :

	<p>25 مارس 2018 الطبعة الثامنة من المهرجان المحلي قراءة في احتفال لولاية أدرار</p>
	<p>21 جانفي 2018 المكتبة تنظم الطبعة الثانية للملتقى الوطني: البيوت العلمية وإسهاماتها الحضارية في منطقة توات</p>
	<p>28 مارس 2018 اليوم الرابع من الطبعة الثامنة من المهرجان المحلي قراءة في إحتفال</p>
	<p>المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار تحتفي بيوم العلم 16 ابريل</p>



	<p>29 أبريل 2018 فعاليات اليوم الدراسي : البيوت العلمية و إسهاماتها الحضارية في منطقة توات</p>
	<p>23 أبريل 2018 المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار تحتفي بشهر التراث</p>
	<p>8 ماس 2018 ذكرى مجازر 8 ماي 1945</p>
	<p>15 جويلية 2018 المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية أدرار تحتفل بعيدي الاستقلال و الشباب</p>
	<p>16 جويلية 2018 فعاليات اليوم الدراسي التكويني حول الأرشيف</p>
	<p>19 ديسمبر 2019 الدورة التكوينية الوطنية حول تشبيك المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية</p>
	<p>18 ديسمبر 2019 يوم دراسي بمناسبة احياء مظاهرات 11 ديسمبر 1960</p>

	<p>17 فيفري 2020 المكتبة الرئيسية تخلد اليوم الوطني للشهيد 18 فيفري ببرنامج ثري</p>
	<p>25 فيفري 2021 اليوم الوطني للشهيد شاركت</p>

جدول (3) أهم النشاطات الثقافية التي قامت بها المكتبة خلال الفترة من 2018-2021<sup>16</sup>

و هذا الجدول في الواقع يمثل جزء بسيط من الأنشطة الكثيرة التي تقوم بها المكتبة .

#### 6.4 خلاصة النشاطات التي تقوم بها المكتبة

ما يميز النشاطات الثقافية في هذه المكتبة أنها متنوعة و عديدة و مختلفة لا ترتبط فقط بمناسبات معينة تستجيب لحاجيات مختلف رواد المكتبة و تتميز بـ :

- رضا المستفيدين عن النشاطات الثقافية المقامة في المكتبة
- السير الحسن و التنظيم الجيد للنشاطات الثقافية من قبل مسؤولي المكتبة
- إقبال الأطفال بكثرة على النشاطات الثقافية الخاصة بهم
- وجود برنامج شهري خاص من اجل تنظيم الانشطة الثقافية
- اعتماد على الدعوات اللافتات الانترنت و حتى الاذاعة المحلية من اجل الترويج و الاعلان عن النشاطات الثقافية التي تقوم بها المكتبة
- اقبال كبير لرواد على النشاطات الثقافية على اختلاف أعمارهم مثل الرحلات الترفيهية ، العروض المسرحية ، عرض مع حكواتي
- لكن بالمقابل هناك نقص في بعض الانشطة الثقافية مثل المحاضرات الندوات وكذلك عدم وجود نشاطات لذوي الاحتياجات الخاصة .

نشاطات الثقافية التي تقوم بها المكتبة تساهم في الحركية الثقافية للمدينة و أن توقف المكتبة عن النشاطات الثقافية سيؤثر سلبا على الجانب الثقافي للمدينة، لذلك فإن للمكتبة برنامجا ثقافيا شهريا للأنشطة الثقافية يتم الاعلان عنه بالاعتماد على عدة وسائل منها الدعوات ، اللافتات ، استعمال الانترنت أو حتى الاذاعة المحلية للإعلان عن هذه النشاطات المختلفة معتمدة في كل هذا على امكانياتها الخاصة دون اللجوء الى دعم من مصالح اخرى .

و الشيء الملاحظ ان من يقوم بهذه النشاطات هم المكتبيون أنفسهم، لذلك من اجل ضمان تنوع النشاطات و نجاحها يجب ان يكون هناك تكوين و رسكلة في مجال النشاطات الثقافية .

#### الخاتمة

مما سبق و تم استعراضه ، تبرز أهمية النشاطات الثقافية المقامة في المكتبات العامة التي أضحت اليوم رسالة من الرسائل التي يجب أن تقدمها للمجتمع ككل ، و إن كان الغرض من هذه النشاطات هو محاولة جلب انتباه القارئ إلى المكتبة ككيان يسمح بممارسة فعل القراءة و التنقيف و حتى التعليم المستمر فيها ، إلا أن هذه النشاطات مع الوقت أصبحت ضرورة يجب أن تقوم بها المكتبة باعتبارها جزء من الحياة

الاجتماعية التي تمارسها من الناحية الثقافية ، و إجمالاً يمكن أن نقول أن النشاطات الثقافية هي محاولة تقديم المكتبة للقارئ من خلال النشاطات الثقافية التي تقدمها و التي لا ترتبط بفعل القراءة مباشرة و إنما تهدف إلى تأصيل هذا الفعل لدى القارئ .

## قائمة المراجع

1. إبراهيم، السعيد مبروك، 2011. الموهبة، رؤية لدور المكتبة المدرسية في اكتشاف رعايا الموهوبون. الإسكندرية : دار الوفاء للطباعة و النشر. 235ص.
2. الديب، احمد محمد احمد، 2012. دليل عمل الأنشطة الثقافية. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية. 211ص.
3. سلطان، عزة، 2009. الدليل الشامل لأنشطة المكتبات . القاهرة : العربي للنشر و التوزيع . 265ص
4. فرج، عبد اللطيف ، 2009. منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن 21 . الرياض: دار الثقافة. 365ص
5. قطاف ، عبد المجيد، 2012. التنشيط الثقافي بالمكتبات المدرسية. الجزائر: [د.ن.]. 264ص.
6. قمر، عصام توفيق، 2008. الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب: الأسباب -المظاهر - العلاج. الاسكندرية: مكتب الجامعي الحديث .
7. العلي ، احمد عبد الله . المكتبات المدرسية و العامة :الأسس و الخدمات و الأنشطة. القاهرة : الدار المصرية ابناية ، 1997. 258ص.
8. عليان، مصطفى ربحي. المرجع في علم المكتبات و المعلومات. عمان :دار الشروق ، 1997. 588ص.
9. محمود، عباس طارق ، عبد الحميد ، زكي . المكتبات العامة . القاهرة : ابيس كوم ، 2002. 361ص.
10. عليان، ربحي مصطفى . الدور الثقافي لخدمات رواية القصة أطفال: رواية القصة أنموذجاً. رسالة المكتبة، المجلد (42)، ع (4/3)، 2007 . ص. 15-49 .
11. بو عديس ، عفاف (2014) . واقع النشاطات الثقافية الفنية في المدرسة الجزائرية: دراسة حالة معلمي المدرسة الابتدائية و عينة « من تلاميذ في قطاعي الخاص و العمومي. 365ص. مذكرة لنيل شهادة الماجستير: جامعة الجزائر 02: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع.
12. شلغوم ، سارة. (2014). واقع التنشيط الثقافي في مكتبة دار الأنييس العامة لبلدية عين البنيان (الجزائر العاصمة غرب): دراسة مسحية لسنة 2014. 158ص. مذكرة لنيل شهادة ليسانس: جامعة الجزائر 2 .
13. المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية أدرار :المجاهد المرحوم الهاشمي قويدر [متاح على الإنترنت، <https://bplpadrar.dz/> / (اطلع عليه في 2021/5/3).
14. Unesco. Manifeste de l'IFLA/Unesco sur la bibliothèque publique 1994. [En ligne]. Disponible <http://www.ifla.org/VII/s11/pubs/mani-f.htm> (consulté le 2020/4/20205).

## الهوامش

1 العليان ، مصطفى .- مرجع في علم المكتبات و المعلومات .عمان: دار الشروق ، 1997. ص22



2 Ifla, Unesco.-Manifeste de l'ifla, Unesco sur la bibliothèque publique 1994 ( en line )(consulte le 190/05/2016

- 3 فرج، عبد اللطيف. منهج المدرسة الثانوية في ضل تحديات القرن 21..الرياض : دار الثقافة ، 2009 ص 245
- 4 الذيب، احمد محمد احمد -. دليل عمل الأنشطة الثقافية. الإسكندرية :مؤسسة حورس الدولية، 2012. ص 9
- 5 قمر ، عصام توفيق .- الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب . الاسكندرية: مكتب الجامعي الحديث، 2008 ص 48
- 6 العلي ، احمد عبد الله .المكتبات المدرسية و العامة :الأسس و الخدمات و الأنشطة.القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، 1997. ص 62
- 7 محمود، عباس طارق .-المكتبات العامة . القاهرة : ابيس كوم ، 2002. ص 49
- 8 إبراهيم ، السعيد ميروك .- المكتبة و الموهبة ، رؤية لدور المكتبة المدرسية في اكتشاف رعايا الموهوبين. الإسكندرية: دار الوفاء، 2011. ص. 209.
- 9 بو عديس ، عفاف .-واقع النشاطات الثقافية الفنية في المدرسة الجزائرية : دراسة حالة معلمي مدرسة الابتدائية ... مذكرة لنيل شهادة الماجستير: جامعة الجزائر 02، 2014 -ص. 79.
- 10 العلي ، احمد عبد الله .المكتبات المدرسية و العامة :الأسس و الخدمات و الأنشطة.القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، 1997. -ص. 105.
- 11 قطاف ، عبد المجيد .التنشيط الثقافي بالمكتبات المدرسية .الجزائر : [ د.ن ]، 2012. ص 65
- 12 عليان، ربحي مصطفى .- الدور الثقافي لخدمات المكتبات الأطفال: رواية ، القصة (أ) نموذجا في رسالة المكتبة المجلد 42، العدد 3-4 31 ديسمبر 2007. -ص 49.
- 13 شلغوم ، سارة.- واقع التنشيط الثقافي في مكتبة دار الانيس العامة لبلدية عين البنيان (الجزائر العاصمة غرب): دراسة مسحية لـ 2014 . ص 36 -41.
- 14 سلطان، عزة . الدليل الشامل لأنشطة المكتبات . القاهرة : العربي للنشر و التوزيع : 2009 ص. 25.
- 15 فضاء الأطفال للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية ادرار فضاء-الطفل / <https://bplpadrar.dz>
- 16 حصيلة نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية ادرار [متاح على الإنترنت ]: / <https://bplpadrar.dz>النشاطات